مُشكلات إدارة القاعة التدريسية الجامعية في تدريس المواد الشرعية من وجهة نظر التدريسيين (مادة أصول الفقه انموذجاً)

م.م. فاطمة محمد عبد القادر
كلية الامام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

الملخص

موضوع البحث (مشكلات إدارة القاعة التدريسِّية الجامعِّية في تدريس المواد الشرعية من وجهة نظر التدريسيين (مادة أصول الفقه أُنموذجا)) وأصول الفقه أحد العلوم الشرعية الأصيلة وظاهرة صعوبة هذا العلم ملموسة؛ إذ تعتريه جملة من المشكلات في إدارة تدريسه وطرائقه، وهذه المشكلات أدت إلى عدم فهم هذا العلم فقلة الاستفادة منه، لذا فهي بها حاجة ماسة إلى الحلول والعلاج من المتخصصين فيه عسى الله – عز وجل – أن ينفع بها.

وإدارة القاعة التدريسية الجامعية فن من ناحية وعلم من الناحية الأخرى، فهي علم بذاته بقوانينه وإجراءاته ومن الناحية الفنية تعتمد على شخصية التدريسي وأسلوبه في التعامل مع المتعلمين في داخل المحاضرة وخارجها، ولكل موقف مشكلات تعرقل عمل التدريسي؛ لذا كان لزاما عليه دراسة المشكلات للوقوف على الحلول الناجحة ووضع الخطة الرصينة والوصول إلى أرقى النتائج في نجاح عمله.

هدفي من دراسة هذا الموضوع هو الوصول بمستوى تدريس المواد الشرعية إلى أفضل مايمكن لتحقيق أقصى مدى من الاستفادة والعلم والإفادة لأن الوقوف على المشكلات يعمل على تداركها وتخطيها قدر الإمكان ثم نخرج بجيل من التدريسيين الأكفياء الذين يعطون المواد الدراسية حقها ويسهلون على الطالب التعلم ونيل المعلومات برغبة ويسر.

تكمن مشكلة البحث في صعوبة تلقي المتعلمين للعلوم الشرعية عامة ومادة أصول الفقه خاصة، سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي والاستنتاج بطرح الأسئلة على مجموعة متنوعة من تدريسيي مادة أصول الفقه و تسجيل النتائج واستعنت في بياني لأساليب إدارة القاعة الدراسية الحديثة بالبحوث والرسائل المعاصرة وأهم النتائج والتوصيات الناتجة عن الندوات المنعقدة والمتخصصة في مجال التدريس في جميع التخصصات بما فيها الشرعية.

❊ ❊ ❊

“Problems of managing the university classroom by opinion of teachers when they teach jurisprudence”

Importance of the research (Problems of managing the university classroom by opinion of teachers when they teach jurisprudence) The problem starts from history of civilisation, when teaching process participated throgh ages effective participation in different fields of life . Also teaching is a source of culture, knowledge and the base of developing and growing; Islam encourage us always to learn science and knowledge .

The reason i choose this topic that I face lots of problems throgh learning and teaching jurisprudence, and the problems was in the way of teaching this subjuct is very challenging.

And the purpose of this reasearch is finding the best way to teach jurisprudence and achieve the best benefit to the students and teacher, also to find the easiest way to teach and learn without any problems.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، خالق الناس وواهب العلم والدين، وهاديهم إلى الطريق المستقيم، وبعد؛

فأهمية موضوع البحث (**مشكلات إدارة القاعة التدريسِّية الجامعِّية في تدريس المواد الشرعية من وجهة نظر التدريسيين**) (**مادة أصول الفقه أُنموذجا**) تكمن في دور التدريس البالغ في تاريخ الحضارات، فقد أسهم التدريس على مر العصور إسهاما فاعلا في مختلف جوانب الحياة؛ فهو مصدر بناء الثقافة والمعرفة، وهما بدورهما أساس التطور والازدهار وبحثي هو لبيان دور التدريسيين في معالجة المشكلات التي تواجههم أثناء تدريس العلوم الشرعية وتلافي تلك المشكلات.

وسبب اختياري لموضوع البحث هو أنني في دراستي لهذا العلم واجهت العديد من الصعوبات وسبب ذلك في طريقة تدريس العلوم الشرعة كلها وهذا العلم بالأخص، لكنَّ شغفي في تحدي الصعوبات والتغلب عليها جعله من أسهل العلوم في نظري ودراستي وبالتالي تدريسي له، لأن أكثر التدريسيين يقدمون العلوم الشرعية للطلاب بطريقة الإلقاء لا غير بعيدا عن كل أساليب التفكير واستراتيجياته وشد الانتباه والعصف الذهني وغيرها فيدخل التدريسي ليلقي بكلمته ويخرج وعندما يطلب الطالب الفهم يعيد الاستاذ بالاسلوب السابق نفسه لا يغير منه شيئا ونادرا ما تجد التدريسي المبدع الذي ينوع في طريقة تدريسه ويستعمل شتى الوسائل لإيصال الفكرة إلى عقل الطالب فقررت البحث في مشكلات التدريس عامة ومشكلات المواد الشرعية خاصة من وجهة نظر التدريسي.

أما هدفي من دراسة هذا الموضوع هو الوصول بمستوى تدريس المواد الشرعية إلى أفضل مايمكن لتحقيق أقصى مدى من الاستفادة والعلم والإفادة لأن الوقوف على المشكلات يعمل على تداركها وتخطيها قدر الإمكان ثم نخرج بجيل من التدريسيين الأكفياء الذين يعطون المواد الدراسية حقها ويسهلون على الطالب التعلم ونيل المعلومات برغبة ويسر.

مشكلة البحث: تكمن في صعوبة تلقي المتعلمين للعلوم الشرعية عامة ومادة أصول الفقه خاصة.

منهجية البحث: سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي والاستنتاج بطرح الأسئلة على مجموعة متنوعة من تدريسيي مادة أصول الفقه و تسجيل النتائج واستعنت في بياني لأساليب إدارة القاعة الدراسية الحديثة بالبحوث والرسائل المعاصرة وأهم النتائج والتوصيات الناتجة عن الندوات المنعقدة والمتخصصة في مجال التدريس في جميع التخصصات بما فيها الشرعية.

- **وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمـــة وتمهيد وثلاثة مباحث:**

المقدمة.

تمهيد.

المبحث الأول: مفهوم مشكلات إدارة القاعة التدريسية الجامعية في مادة أصول الفقه. ويشتمل على مطلبين.

المطلب الأول: تعريف مفردات العنوان (مشكلات إدارة القاعة التدريسية الجامعية في مادة أصول الفقه).

المطلب الـثاني: مميزات القاعة التدريسية الجامعية المثالية لتدريس مادة أصول الفقه

المبحث الثاني: مصادر المشـــكلات في القاعة التدريسية الجامعية وأسبابها. ويشـتمل على مطلبين

المطلب الأول : مصادر المشـــكلات في القاعة التدريسية الجامعية

المطلب الثاني : أسباب المشكلات في القاعة التدريسية الجامعية

المبحث الثالث: معالجة المشكلات في القاعة التدريسية الجامعية. ويشـتمل على مطلبين:

المطلب الأول : أساليب معالجة المشكلات.

المطلب الثاني : دور التدريسي في السيطرة على المشكلات وتلافيها.

وختمت بحثي بعدد من النتائج والتوصيات .

هذا جهد المـقل اسأل الله أن أكون قد وفقت بما كتبت وقدمت لما فيه خير لامتي إنّه نعم المولى ونعم المجيب.

التمهيد

أصول الفقه أحد العلوم الشرعية الأصيلة وظاهرة صعوبة هذا العلم ملموسة؛ إذ تعتريه جملة من المشكلات في إدارة تدريسه وطرائقه ، وهذه المشكلات أدت إلى عدم فهم هذا العلم فقلة الاستفادة منه، لذا فهي بها حاجة ماسة إلى الحلول والعلاج من المتخصصين فيه عسى الله – عز وجل – أن ينفع بها.

فإدارة القاعة التدريسية الجامعية فن من ناحية وعلم من الناحية الأخرى، فهي علم بذاته بقوانينه وإجراءاته ومن الناحية الفنية تعتمد على شخصية التدريسي وأسلوبه في التعامل مع المتعلمين في داخل المحاضرة وخارجها، ولكل موقف مشكلات تعرقل عمل التدريسي؛ لذا كان لزاما عليه دراسة المشكلات للوقوف على الحلول الناجحة ووضع الخطة الرصينة والوصول إلى أرقى النتائج في نجاح عمله، ومن أبرز الدراسات السابقة لهذا الموضوع في المشكلات التدريسية عامة ومشكلات تدريس العلوم الشرعية خاصة:

- المشكلات الصفية السلوكية – التعليمية – الاكاديمية مظاهرها– اسبابها– علاجها لمحمد حسن العمايرة،
- مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها لعارف مطر المقيد،
- مهارات التدريس الصفية والسيطرة على المشكلات الصفية لحمزة الجبالي،
- المشكلات التربوية التي تواجه أقطاب العملية التربوية لخالد جويس الشراري،
- الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية في مواد التربية الإسلامية لصالح بن إبراهيم المقاطي،
- تطوير أساليب تدريس العلوم الشرعية (أسلوب التدريس من السلوك العفوي إلى الفعل الواعي) ورقة بحثية لمحمد لفرم،
- علم أصول الفقه (فائدته ـ طرق تدريسه ـ الطريقة المثلى لتحصيله ـ منهج الكتابة فيه) للأستاذ الدكتور محمود حامد عثمـان أستاذ أصول الفقه في كلية الشريعة والدراسات

الإسلامية بجامعة أم القرى.

جميع هذه الدراسات قيِّمة ذات فائدة جمة وهناك أُخرى لكنها تختص بجوانب محددة من هذه الدراسة أو على فئة محددة ببيئة معينة من المتعلمين.

❊ ❊ ❊

المبحث الاول

مفهوم مشكلات ادارة القاعة التدريسية الجامعية في مادة أصول الفقه

اقتضت دراستي لهذا المبحث أن أوزعه بين مطلبين على النحو الآتي:

- **المطلب الأول:**

تعريف مشكلات إدارة القاعة التدريسية الجامعية في مادة أصول الفقه.

تتكون هذه العبارة **مشكلات إدارة القاعة التدريسية الجامعية في مادة أصول الفقه** من أربعة مصطلحات وهي المشكلات، والإدارة، والقاعة التدريسية الجامعية، وأصول الفقه.

فالمشكلات: من المشكلة والإشكال «وأشكل الأمر: التبس واشتبه وهو غير صريح، وكل مختلط مشكل»[1]، فهي «عبارة عن زيادة أو نقصان في المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية مقارنين هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول أصلاً»[2].

و**الإدارة:** هي «العمليات الإجرائية التي تسير فيها «تحديد الوظائف إلى تحقيق الأهداف»[3].

أما القاعة التدريسية الجامعية: فيقصد بها مجموعة المتعلمين في المستوى الجامعي والذين تجرى عليهم العملية التعليمية[4].

---

(١) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، باب اللام ، فصل الشين، مادة شكل ، دار صادر - بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ. ١١/ ٣٥٧- ٣٥٨.

(٢) ادارة الصفوف: نايفة القطامي، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٢، ص: ٢٠٣.

(٣) مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة: د. ليلى محمد حسني ابو العلا ، دار يافا العلمية، ٢٠١٣، ص:٢٥.

(٤) ينظر: المشكلات التربوية التي تواجه أقطاب العملية التربوية: خالد جويس الشراري ، المنهل ٢٠١١، ص:٩.

وأصول الفقه: هو ذلك العلم الذي يعنى بدراسة «القواعد الكلية التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية»[1].

ويمكن تعريف **مشكلات إدارة القاعة التدريسية الجامعية في تدريس مادة أصول الفقه** عامة: بأنها العوائق والصعوبات التي تمنع من تحقيق أهداف العملية التعليمية في اثناء تدريس العلم الذي يعنى بدراسة قواعد استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية .

وللبيان أكثر سأذكر فيما يأتي الفرق بين المشكلة والموقف ؟[2]

المشكلة التدريسية	الموقف التدريسي
المشكلة قد تحوي عدة مواقف متراكمة تؤدي إلى المشكلة	الموقف لايحوي إشكالية
تحتاج إلى حل تدريجي	يحتاج إلى تعامل فوري غالبا
المشكلة التدريسية تمتد لأوقات سابقة وآنيّة ولاحقة .	الموقف التدريسي لحظي التوقيت
تحتاج لتدخل عناصر أخرى في الغالب كالمرشد الطلابي أو الطبيب أو إدارة الجامعة أو ولي الأمر.	غالبا يتعامل معه التدريسي داخل القاعة التدريسية الجامعية ولا يحتاج لتدخل عنصر آخر من خارج القاعة التدريسية الجامعية.

المطلب الثاني: مميزات القاعة التدريسية الجامعية المثالية لتدريس مادة أصول الفقه

أركان القاعة التدريسية الجامعية:

أولا : التدريسي

(١) التقرير والتحبير علي تحرير الكمال بن الهمام: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، ، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م :١/ ٢٧. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، ، دار الخير، دمشق - سوريا، ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م :١/ ٢٧.

(٢) ينظر: المشكلات التربوية التي تواجه أقطاب العملية التربوية: ص:١٨، المعجم العصري في التربية: سونيا هانم علي قزامل، المنهل، ٢٠١٣، ص: ٦٩، الاستراتيجيات الحديثة فى تعليم و تعلم اللغة:الاستاذ الدكتورعلى عبد السميع قورة الدكتور وجيه المرسى ابو لبن، te-lotus ،ص:٥١.

ثانيا: المتعلمين

ثالثا: القاعة الدراسية

رابعا: المنهج الدراسي

ولكي تكون القاعة التدريسية الجامعية مثالية لابد من توفر شروط معينة في كل ركن من هذه الأركان، سأفصل القول بما يدورحوله محور موضوعنا وهو التدريسي والمنهج وأوجز في الأخرى على قدر العلاقة، لأنَّ الإبحار بها يحتاج إلى مؤلفات ضخمة وهذه الشروط تختلف من بيئة لأخرى ومن مكان لآخر في بعض الصفات لكنها تتفق في الجوانب الرَّئيسة وهي كالآتي:

أولا: الشروط الواجب توفرها بالتدريسي

وهي على قسمين منها عامة تجب في كل مشتغل بالتدريس واخرى للمشتغل بتدريس العلوم الشرعية ومادة أصول الفقه خاصَّة:

أ. الشروط العامة:

١-أن يتصف بسعة الصدر والأخلاق الحميدة.

٢-أن يحافظ على أناقته وهندامه والابتعاد عمَّا يشتت انتباه المتعلمين فالعين تحب الجمال والترتيب وبذلك يكون مقبولا لدى المتعلم.

٣-أن تكون شخصيته قوية ذا ثقة عالية بنفسه وبجدارته في تدريس المادة فضعيف الشخصية والغير واثق بنفسه غير قادر على بذل العلم وتدريسه[1].

٤-الدقة والانضباط في الوعود وهي صفة التدريسي المحنك لأنَّ عدم انضباط الوعود يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها فيتيه المتعلم عن موعد المحاضرة أو يؤدي به ذلك إلى التسيب.

٥-الذكاء والفطنة والإبداع فكلما كان التدريسي متوقد الذكاء أبدع في إفهام المادة للمتعلمين وأدى رسالته على الوجه الأكمل.

---

(١) ينظر: المدرسة والمجتمع: جون ديوى ، ترجمة: أحمد حسن الرحيم، ، كتاب، ١٩٩٨ ، ص: ٥٥، التخطيط للتربية الاجتماعية: عبد المنعم فهمى سعد، كتاب، ٢٠٠٦، ص: ٢٦٤- ٢٦٥، مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي: حسن شحاتة، المنهل،٢٠٠٩، ص: ١٠٧-١١١ ، الإبداع: نظرياته وموضوعاته: Creativity: Theories and Themes: Research, Development, and Practice: Mark A. Runco، ترجمة: د. شفيق فلاح علاونة، العبيكان ٢٠١١، ص:١٧١-١٧٣.

٦- التنوع في استعمال طرائق التدريس و الوسائل التعليميّة المتنوعة وهي لابد منها لايصال المعلومة إلى ذهن المتعلم بالأسلوب الأفضل وتجنب الملل من الروتين والرتابة[١].

٧- الإحاطة بالمادة التعليميّة وأهدافها.

٨-امتلاك روح الدعابة والمرح داخــل القاعة التدريسية الجامعية بالإضافة إلى الهيبة والشموخ.

٩- الالتزام بالحياد بعيداً عن العنصريّة.

١٠-مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وقدراتهم.

١١-القدره على ربط المادة الدراسيّة بالحياه الواقعيّة لتسهيل فهم الطالب وحفظه للمعلومة[٢].

١٢-أن يكون مثقفاً، ولديه معرفة واسعة بالمجالات المختلفة.

١٣-تطوير ذاته والقراءة والاطلاع الدائمة.

١٤-التعاون مع الطلبة والقدرة على مواجهة المواقف الطارئة والسريعة.

١٥-ضبط النفس، والتواضع، والقدرة على جذب انتباه الطلاب وتشويقهم[٣].

ب. الشروط الخاصة:

(١) ينظر: التربويات وعلم النفس التربوي والتواصلي في قطاع الفقهيات: تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة: محمد بن عبد الرحيم بن جمعة وعلي زيور، مؤسسة عز الدين، ١٩٩٣، ص: ٤٣-٤٧، مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي: ص: ١٠٧-١١١ ، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: رافدة الحريري، ، كتاب، ٢٠١٦ ،ص: ٢٦ -٢٧.

(٢) ينظر: المدرسة والمجتمع: ص: ٥٥، التخطيط للتربية الاجتماعية: عبد المنعم فهمى سعد، ، كتاب، ٢٠٠٦، ص: ٢٦٤- ٢٦٥، الإبداع: نظرياته وموضوعاته: Creativity: Theories and Themes: Research, Development, and Practice: Mark A. Runco، ترجمة: د. شفيق فلاح علاونة، العبيكان ٢٠١١، ص:١٧١-١٧٣، فن القيادة المدرسية وليد عزت شحادة، العبيكان ٢٠١١، ص:٩٠ وما بعدها.

(٣) ينظر: مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي: ص: ١٠٧-١١١، الإبــداع: نظرياته وموضوعاته:Creativity Theories and Themes: Research, Development, and Practice:ص:١٧١-١٧٣، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: رافدة الحريري، ، كتاب، ٢٠١٦ ،ص: ٢٦ -٢٧.

وهي تأتي بعد العامة فعلى مدرس هذه المادة (أصول الفقه) أن يتحلى بجميع الصفات العامة والخاصة وهي كالآتي:

١٦- أن يكون محيطا بعلم اصول الفقه ضابطا لكل دقائقه، محضرا جميع مايلزمه من أدوات وامثلة، فمشكلة «المدرسين لا يبذلون الجهد الكافي في البحث والاستقصاء عن تطبيقات عملية لموادهم؛ لأنهم هم أنفسهم حرموا من معرفتها، سواء في مرحلة تعليمهم المدرسي أم الجامعي، لذا فإن مجهوداً إضافياً يعد أمراً ضرورياً ومطلباً ملحا من المعلمين»[١].

١٧- أن يكون ماهرا بإيصال هذا العلم إلى أذهان المتعلمين بيسر وسهولة، وأن يستعمل كافة الأساليب والامكانيات لذلك[٢].

ثانيا: الشروط الواجب توفرها بالمتعلم

وهذه المواصفات لا يشترط أن تكون بالمتعلم فور التحاقه بالجامعة لكنه يكتسبها في أثناء وجوده في القاعة التدريسية الجامعية وهناك فروق بين متعلم وآخر في اكتساب هذه المواصفات تبعا للطريقة والتحفيز والصفات الشخصية ، كما أن هناك بعض إدارات الجامعات تضع بنود تقويم واستمارات للطالب المثالي لتحفيز المتعلمين على الاتصاف بها أو تقدم لهم الدورات وكذلك متابعة المرشد التربوي ومن هذه المواصفات عليه أن يكون:

١. حسن السيرة والسلوك

٢. محافظا على نظافته ومدرسته وقاعته.

٣. يحترم مدرسيه وزملاءه داخل القاعة التدريسية وخارجها

٤. مواظبا لا يتغيب إلا للضرورة القصوى.

(١) التفكير الابداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه وأصوله: فريدة زوزو ، بحث من مجلة بحوث ودراسات إسلامية المعرفة، السنة الحادية عشر، العدد ٤١، صيف ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م ، ٢٠٠٥: ص:١٥٦، عن «فليعلموا لماذا يتعلمون: تطبيقات العلوم في الحياة - مادة للطلبة الموهوبين»: أيمن أبو عذبة، المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

(٢) ينظر: نحو تطوير تدريس علم اصول الفقه والفقه: محمد كمال امام، مجلة المسلم المعاصر، العدد(١١٢)، السنة (٢٨)، ابريل ٢٠٠٤، ص: ٥-١٨، المواصفات أوالشروط التي يجب ان يتحلى بها المتعلم للحصول على صف مثالي خال من المشكلات: التجديد في علم أصول الفقه: في العصر الحديث بين النظرية والتطبيق: محمد فتحي محمد العتربي، الناشز: المعهد العالي للفكر الاسلامي، الأردن، ٢٠١٨:ص: ٤٥٣.

٥.يتصف بالايجابية.

٦.حريصا على التفوق.

٧.مشاركته بالأنشطة المتنوعة داخل القاعة وخارجها.

٨.متعاونا ومقدرا يشعر بالآخرين.

٩.متمتعا بالصحة النفسية ومحبا لنفسه والآخرين[١].

ثالثا: مواصفات القاعة الدراسية المثالية:

وكما للمدرس والمتعلم شروط فإن للقاعة الدراسية شروطًا أيضا تتميز بها لتكون المحاضرة أو القاعة التدريسية الجامعية مثالية ومن هذه المواصفات:

١-ان تكون موافقة لمعايير الجودة الدراسية المعدة من قِبل المختصين بمجال التربية والتعليم.

٢-ان تحتوي على المستلزمات الدراسية كافة من ادوات ووسائل توضيحية ولوازم دراسة.

٣-ان تكون مجهزة ومهيأة بكل ما يسهل على المتعلم نيل المعرفة .

٤-وجود المرونة الكافية لانتقال المتعلمين والتدريسي وحركتهم داخل غرفة القاعة التدريسية الجامعية لتحقيق التواصل والتفاعل قدر الإمكان[٢].

رابعا: المنهج الدراسي:

كما أن للمناهج الدراسية أوصافا ولها دراسات مطوله وبحوث ومؤتمرات مستمرة ولها تحديثات سنوية يقوم بها التدريسيون بالتعاون مع ادارات الجامعات والإدارات العليا

(١) ينظر: التربويات وعلم النفس التربوي والتواصلي في قطاع الفقهيات: ص: ٤٣-٤٧،المدرسة والمجتمع: ص: ٥٥، التخطيط للتربية الاجتماعية: ص: ٢٦٤- ٢٦٥، مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي: ص: ١٠٧-١١١ ، الإبداع: نظرياته وموضوعاته: ص:١٧١-١٧٣، فن القيادة المدرسية : ص:٩٠ وما بعدها. نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: ص: ٢٦ -٢٧.

(٢) ينظر: التربويات وعلم النفس التربوي والتواصلي في قطاع الفقهيات: ص: ٤٣-٤٧، المدرسة والمجتمع: ص: ٥٥، التخطيط للتربية الاجتماعية: ص: ٢٦٤- ٢٦٥، مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي: ص: ١٠٧-١١١، الإبداع: نظرياته وموضوعاته: ص:١٧١-١٧٣، فن القيادة المدرسية: ص:٩٠ وما بعدها. نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: ص: ٢٦ -٢٧.

والمختصين بالتربية والتعليم للوقوف على افضل السبل بأداء العملية التعليمية[1]، ويجب أن تتصف المادة العلمية أو المنهج الدراسي بالآتي

١- يراعى تحديد موضوعات المادة العلمية وأهدافها عند اختيار المقرر الدراسي وأن يتلائم مع الخطة الدراسية المقررة.

٢- مناسبة المحتوى لمستوى نضج الطلاب من ناحية الاهتمام والميول وبيئة المعيشة التي يعيش فيها الطلاب فعند إدراج أمثلة تبدو للمتعلم خيالية وبعيدة عن الواقع سيواجه المتعلم صعوبة في الإدراك والتصور.

٣- ملامسة المادة لاهتمامات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم؛ مما يحفز لديهم الرغبة في التعلم.

٤- أن تكون المادة العلمية متسلسلة ومعروضة بتسلسل منطقي واضح لتسهيل إدراك المتعلمين لها.

٥- تلائم بأُسلوبها الخصائص النفسية للمتعلمين وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم[2].

وهذه المواصفات تشمل كل منهج وما يأتي من البنود هو خاص بمادة أصول الفقه فضلا عما سبق وهي كالأتي:

٦- اختيار المادة المناسبة لمستوى الطلبة، فهما واستيعابا، فيتدرج حسب المراحل، بحيث

(١) ينظر: التربويات وعلم النفس التربوي والتواصلي في قطاع الفقهيات: ص: ٤٣-٤٧،المدرسة والمجتمع: ص: ٥٥، التخطيط للتربية الاجتماعية: ص: ٢٦٤- ٢٦٥، مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي: ص: ١٠٧-١١١ ، الإبداع: نظرياته وموضوعاته: ص:١٧١-١٧٣، فن القيادة المدرسية: ص:٩٠ وما بعدها. نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: ص: ٢٦ -٢٧.

(٢) ينظر: التكامل المعرفى: أثره فى التعليم الجامعى وضرورتـه الحضارية: رائد جميل عكاشة، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الامريكية، ط١، ٢٠١٢:ص: ٣٧٣، ٥٤٦-٥٤٩،الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم: نبيهة صالح السامراني، دار المناهج، الاردن، ط١، ٢٠١٤: ص: ١٢٥- ١٢٩، استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية: د.عبد الرحمن الهاشمي واخرون، دار الاسرة ميديا، ٢٠١٦: ص: ٨٤-٨٥، دمج مهارات التفكير في تدريس مساق الأحوال الشخصية: مهارات تفكير، خرائط مفاهيمية، رحلة معرفية، الكورت : تطبيقات عملية: حمزة عبد الكريم حماد، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط١، عمان، دبي، ٢٠١٧: ص: ٢٠- ٢٧.

يُختار الكتاب ذو العبارة السهلة في البدايات حتى يصبح المتعلم مطلعا على العلم بمفهومه ومصطلحاته الأساسية، وبما يضمن فهمه لهذا العلم ثم التدرج نحو العمل به وتطبيقه واقعيا ودراسة كتب ذات العبارة الصعبة.

٧- وان يدرس تاريخ هذا العلم وتطوره ليربط بين الجديد والقديم، وارتباطه بالعلوم الأُخرى ليدرك المتعلم كيف تسير عملية الاجتهاد والإبداع في إنزال النصوص الشرعية منازلها[١].

بما تقدَّم ينبغي أن تتوفر لدى طالب العلم تجاه هذا الفن إدراكه للغرض من دراسته والفائدة المرجوة منه، ويحصل ذلك بمطالعة ما سطره العلماء في هذا الخصوص لكي يتكون لديه ملكة الاستنباط للأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية وهذا مبتغى المجتهد ومطلبه باعتماده قواعد أصول الفقه، ومعرفة سبب الاختلاف في جملة من الفروع الفقهية المختلف فيها بين العلماء؛ إذ إن الاختلاف في القاعدة الأصولية قد يسبب اختلافاً في أحكام الفروع الفقهية، ممّا يمهد ويختصر للطالب أسباب الترجيح[٢].

قال الزحيلي: (وينبغي لدارسي العلوم الشرعية المتخصصة الجمع في التأليف بين الطريقة الحديثة في التأليف، باتباع المنهج العلمي في كل موضوع فقهي، ومراعاة الأسلوب السهل غير المعقد...كما ينبغي ربط الطالب الشرعي بالمصادر القديمة للتعرف على أساليبها وطرقها في معالجة الموضوع...)[٣].

(١) ينظر: المنهج الدراسي لمادة اصول الفقه: المدخل في أصول الفقه: محمد مصطفى شلبي، ، دار التأليف، مصر، ١٩٦٢ : ص: ١١٣، منهج تدريس العلوم الشرعية: على مدكور، دار الشواف، الرياض،١٩٩١: ص: ٢٣، التكامل المعرفى:ص: ٥٤٦-٥٤٩، استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية: ص: ٨٤-٨٥، دمج مهارات التفكير في تدريس مساق الأحوال الشخصية: ٢٠- ٢٧.

(٢) ينظر: نحو تطوير تدريس علمي اصول الفقه والفقه: محمد كمال إمام، مجلة المسلم المعاصر، العدد ١١٢، السنة ٢٨، ابريل ٢٠٠٤، ص:٥-١٨، مدخل لعلم الأصول : محمد السيد الدسوقي، سلسلة اللكتب الإرشادية (علم اصول الفقه) القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية، مركز صالح كامل، ، جامعة الازهر، ط١، ٢٠٠٩: ص: ١٥٠-١٥٣، التجديد في علم أصول الفقه:ص: ٤٥٣-٤٥٤.

(٣) الكتاب الفقهي الجامعي الواقع والطموح: وهبة الزحيلي، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لكلية الشريعة، جامهة الزرقا، الأردن، ٣١/ ٧-١/ ٨/ ١٩٩٩م: ص٢٤٢.

فعندما تختل هذه الأركان والشروط يصبح لدينا الكثير من المشكلات التي سندرسها في المبحثين القادمين.

❊ ❊ ❊

المبحث الثاني

المشكلات في القاعة التدريسية الجامعية وأسبابها

اقتضت دراستي لهذا المبحث أن أوزعه بين مطلبين على النحو الآتي:

- **المطلب الأول: المشكلات في القاعة التدريسية الجامعية**

وتنقسم هذه المشكلات حسب مصادر تعلقها إلى عدة أقسام:

- **مشكلات ناجمة عن سلوكيات التدريسي.**
- **مشكلات متعلقة بإدارة الأكاديمية أو المؤسسة التعليمية .**
- **مشكلات متعلقة بتركيب المجموعة في القاعة التدريسية الجامعية.**
- **مشكلات متعلقة بالمتعلم نفسه.**
- **مشكلات ناجمة عن النشاطات التعليمية الجامعية.**
- **مشكلات ناجمة عن الجو العائلي للمتعلم.**
- **مشكلات ناجمة عن موقع ومساحة المؤسسة التعليمية.**

وفيما يأتي توضيح مختصر لهذه المشكلات:

١-المشكلات الناجمة عن سلوكيات التدريسي:

لسلوك التدريسي تأثير كبير في تحديد ما يقوم به المتعلمون من سلوكيات انضباطية سواء داخل القاعة الدراسية أم خارجها.

ومن سلوكيات التدريسيين داخل القاعة الدراسية الجامعية التي تؤثر بشكل فعال في سلوكيات المتعلمين هي:

- **القيادة المتسلطة جدا .**
- **القيادة غير الراشدة أو الحكيمة.**
- **تقلب مزاج التدريسي .**
- **انعدام التخطيط.**

- **ردود فعل التدريسي الزائدة للمحافظة على كرامته .**
- **عدم التوازن في الاستجابات وردود الأفعال[١].**
- **الاضطراب والمبالغة في إعطاء الوعود والتهديدات .**
- **استعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجد[٢].**
- **ظن بعض التدريسيين أنَّه يجب عليهم تنفيذ طريقة واحدة من طرائق التدريس فيقيدون أنفسهم بطريقة واحدة ويبقون بالروتين نفسه طوال العام الدراسي.**
- **فضلا عن مشكلة عدم علمه بالمادة أو تقصيره في فهم موضوع معين فيتخبط في حديثه ويشتت المتعلمين فلا يعون ما يسمعون.**
- **أو اختياره الطريقة الغير ملائمة لعرض المادة وهذه المشكلة تكاد تكون بارزة في جميع المواد الشرعية إذ يستعمل اغلب التدريسيين طريقة المحاضرة (أي الإلقاء) فقط فلا يسمح للطالب بالنقاش والحوار وتجاذب المعلومات[٣].**

٢- مشكلات متعلقة بإدارة الأكاديمية أوالمؤسسة التعليمية .

لإدارة المؤسسة التعليمية دور كبير في عدم الانضباط في القاعة التدريسية إذ إنَّ عدم واقعية الإدارة وقوانينها وتعليماتها تعد من الأسباب الرئيسة لعدم الانضباط؛ إذ نجد في بعض المؤسسات التعليمية إفراطا في قوانينها وتعليماتها القاسية تشبه إلى حد كبير النظام العسكري في الضبط والصرامة بينما بعض المؤسسات التعليمية الأخرى معروفة بالتسيب والاضطراب الفوضى وغير المبالاة.

(١) ينظر: أساسيات علم الإجتماع النفسي التربوي ونظرياته: صالح حسن و أحمد الداهري، دار ومكتبة الحامد، ٢٠١٠، ص: ٨٠-٨١، الإشراف التربوي لتعليم أفضل: أوجيني مداناتو برزة كمال، ، دار مجدلاوي، عمان- الاردن، ٢٠٠٢: ص: ٢٠٤-٢٠٥، مهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات الصفية: ص: ١٨٦.

(٢) ينظر: التربية الاسلامية وطرق تدريسها:ابراهيم محمد الشافعي، ،مكتبة الفلاح، الكويت: ص: ٢٠٠١، استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية: ص: ٢٩٨.

(٣) ينظر: مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية: باسم حوامدة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، ١٩٩٤: ص: ٦١-٦٣، مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية: سليم عثمان، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، ٢٠٠٠: ص: ٦٩.

ومن هنا اناشد المؤسسات التعليمية مراعاة الاتزان والمناقشة الفعالة لإقناع المتعلمين بمدى أهمية الانضباط في حدود المعقول وزيادة ثقافة المحافظة على النظام في ضوء الانشطة الثقافية والدورات[1].

٣- المشكلات المتعلقة بتركيب المجموعة (المتعلمين) في القاعة التدريسية الجامعية:

لاشك أن مجموعة المتعلمين في القاعة الدراسية الجامعية لها دور بارز في تحديد سلوك الأفراد ومن الأسباب التي تفرض على المتعلم ممارسة السلوكيات غير المرغوب فيها ما يأتي: العدوى السلوكية وتقليد المتعلمين لزملائهم .

- الجو العقابي الذي يسود القاعة التدريسية الجامعية.
- الجو التنافسي العدواني احيانا.
- الإحباطات الدائمة والمستمرة .
- غياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية .
- غياب الطمأنينة والأمن.
- العدد الكبير للمتعلمين في القاعة الدراسية الواحدة احيانا يمنع التدريسي من تنويع طرائق التدريس أو من استعمال الوسائل التعليمية المتنوعة.
- عدم التعاون فيما بين الزملاء.
- قلة الحرص والاهتمام بالمادة من بعض المتعلمين.
- فضلا عما سبق فان عدم ادراك المادة وفهمها يؤديان إلى تخبط المتعلمين وعدم استفادتهم من هذا العلم[2].

(١) ينظر: الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم: ص:١٢٧، أساسيات التدريس: خليل إبراهيم شبر ود. عبد الرحمن جامل ود. عبد الباقي أبو زيد، ٢٠١٤: ص:١٥٧-١٦٢، الصورة المنشودة للمعلم: محيي الدين محمد عطية، أمواج، عمان- الاردن، ٢٠١٥: ص: ٦٧-٧٠.

(٢) ينظر: نجاح الطالب في الجامعة : ٤٧-٤٩، المعلم الناجح: عبد الله العامري، ، دار اسامة، عمان - الاردن، ٢٠٠٩، تغيير التعليم العالي تطور التعلم والتدريس: ٥٣-٥٤، الإدارة الصفية: سعود فهاد الخريشةأ مفضي عايد المساعيد، ٢٠١٢: ١٩٠ -١٩١، الصورة المنشودة للمعلم: ٨٧-٨٨.

٤-المشكلات المتعلقة بالمتعلم نفسه:

- مستوى القدرة العقلية للمتعلم.
- العوامل الصحية.
- شخصية المتعلم[١].
- عدم قدرة المتعلم بعد التخرج الاستفادة من علمه فيتخرج ناقلا للعلم غير فقيه أو مفكر يتمتع بالعقل المستقل أو مبدع أو مجتهد[٢].

٥- المشكلات الناجمة عن النشاطات التعليمية في القاعة الدراسية الجامعية:

- صعوبة اللغة التي يستعملها التدريسي.
- كثرة الواجبات التعليمية أو قلتها .
- قلة الإثارة في الواجبات التي يحددها التدريسي للمتعلمين .
- اقتصار النشاطات في القاعة الدراسية الجامعية على الجوانب اللفظية .
- تكرار النشاطات التعليمية وروتينها المحدد.
- عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى المتعلمين[٣].
- عدم استعمال أساليب ونشاطات حديثة والابتعاد عن الاهتمام بالإبداع والتفكير.

---

(١) نجاح الطالب في الجامعة : تهيئة الظروف المهمة: جورج د.كيوه، جيليان كينزي، جون أ.ش. توتش، إليزابيث ج. ويت واخرون، ترجمة: معين الإمام، العبيكان، ٢٠٠٦: ٤٧-٤٩، تغيير التعليم العالي تطور التعلم والتدريس: بول اشوين، لميس إسماعيل عمر، العبيكان، ٢٠١٠ : ٥٣-٥٤، الصورة المنشودة للمعلم: ٨٧-٨٨.

(٢) ينظر: مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الاردنية الرسمية وعلاجها من منظور اسلامي:ابراهيم الزعبي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢: ص:٥١،٧٨، التفكير الابداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه واصوله:فريدة زوزو، مجلة المعرفة، اسلامية، العدد(٤١)، ٢٠٠٥: ص: ١٤٣، التكامل المعرفي: ٤٤٩-٤٥٤.

(٣) ينظر: مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها: عارف مطر المقيد ،٢٠٠٩ص:٦٤، ومهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات الصفية: حمزة الجبالي، دار الاسرة ميديا ٢٠١٦، ص: و أساليب تعديل السلوك الصفي في المرحلة الابتدائية: د شوقي بن محمد حمادي دار عالم الثقافة، ٢٠١٨ ص: ١٩.

• تراجع استعمال البحث العلمي والتقصي عن المعلومة إذ يكاد ينعدم البحث العلمي إلا في بحث التخرج والرسائل والاطاريح[1].

٦-مشكلات ناجمة عن الجو العائلي للمتعلم:

غالبا ما ينحو الأبناء اتجاهات والديهم نحو الدراسة فالأهل الذين يقدرون الدراسة ويحترمون المؤسسة التعليمية ووجهودها وأنظمتها يظهر ذلك لدى أولادهم وعلى النقيض من ذلك الأهل الذين يقللون من أهمية الدراسة والتعلم، كذلك التفكك الاسري و الوضع الاقتصادي لاسرته هي من اكبر المشكلات المؤثرة في سير العملية التعليمية[2].

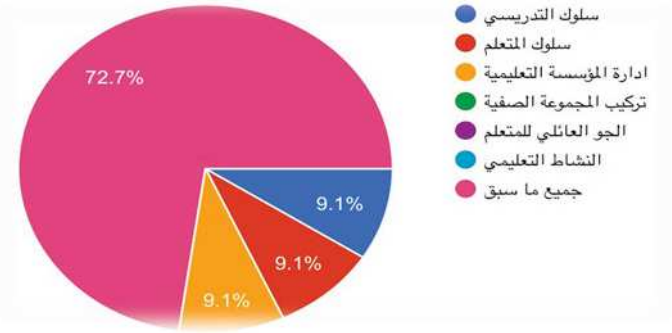

فيما يأتي نتائج الاستبيان المتعلق بمشكلات القاعة الدراسية الجامعية:

- **المطلب الثاني: أسباب المشكلات في القاعة التدريسية الجامعية**

يختلف التدريسيون في تقبلهم لسلوك المتعلمين فالسلوك الذي يبدو مقبولاً لدى بعض التدريسيين قد لا يقبله آخرون، والتدريسي هو الذي يحدد السلوك الذي يعده مقبولا في

(١) ينظر: مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الاردنية الرسمية وعلاجها من منظور اسلامي: ص:٥١،٧٨، التفكير الابداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه واصوله: ص: ١٤٣، التكامل المعرفي: ٤٤٩-٤٥٤.

(٢) ينظر: أساسيات علم الإجتماع النفسي التربوي ونظرياته: ١١٦-١١٧، مهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات الصفية: ٧٧-٧٨، دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف: هشام عطية القواسمة وصباح خليل الحوامدة، دار اليازوري العلمية : ص:١٣٧-١٣٩.

محاضرته؛ فإن قبل سلوكا ما فهو سلوك صحيح، وإن رفضه فهو سلوك سيء ، قد يؤدي إلى حدوث مشكلات تعزى في أغلبها إلى الأسباب الآتية:

١ - الضجر والملل:

بعض أوقات الملل والضجر التي يقضيها المتعلمون في بعض المحاضرات التدريسيية تكون كفيلة أن تسبب المشكلات، فعندما يكون محتوى المادة وأسلوب التدريس فيها يدعو إلى الشعور بالملل في القاعة فإنه يعكس استجابات سلبية نحو التعلم وانعدام الاهتمام به؛ لذا يكون المتعلمون الذين يشعرون بالملل والضجر مصدرا رئيسا للمشكلات في القاعة التدريسية الجامعية، فعندما يسيطر التدريسي على النقاش في أثناء المحاضرة أو يقوم المتعلمون بنشاط ما تزيد مدته عن عشرين دقيقة، فإنّ هذا يكون مدعاة لشعورهم بالروتين المحدد والجمود، فيتحوّل اهتمامهم وتفكيرهم نحو أي شيء آخر يثير اهتمامهم أكثر من الدرس، وقد يعزى شعور المتعلمين بالملل إلى قلة التنويع في الأنشطة والموضوعات التي يبحثها التدريسي مع المتعلمين، وغالبا ما يزيد الملل عند المتعلمين حينما يفقدون الحماس والتشويق والتحدي[1].

٢ - الإحباط والتوتر:

قد يلجأ المتعلمون إلى المشكلات في القاعة التدريسية الجامعية نتيجة شعورهم بالإحباط والتوتر في أثناء المحاضرة الدراسية، فيمكن أن تعزى هذه المشكلات إلى كثرة القوانين والقيود التي يضعها التدريسي، مما يؤدي إلى إرباك المتعلمين وتوترهم كما أن سرعة سير التدريسي في شرح الدروس دون إعطاء المتعلمين راحة بين الحين والآخر للتفكير واستيعاب ما تلقوه من معلومات يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والتوتر، فيلجأون عندها إلى إثارة بعض المشكلات.

ومن الجدير بالذكر أن المتعلمين يتأثرون كثيرا بمشاعر مدرسهم و اتجاهاته؛ فإن أخبرهم بصعوبة موضوع مسبقا فهذا يزيد من حدة التوتر والإحباط لديهم، وغالبا ما يسيطر الإحباط والتوتر على المتعلمين حينما تفتقر البيئة الدراسية لروح الدعابة.

---

(١) ينظر: مشكلات الشباب: دراسة ميدانية للشباب الاردني: أحمد جمال ظاهر، مكتبات المنار، الاردن، ١٩٨٥: ص:٨٧، دمج مهارات التفكير في تدريس مساق الأحوال الشخصية: ص: ١٩ - ٢٠، استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية: ص: ٢٠.

وهناك فئات عديدة من المتعلمين الَّذين يصابون بالتوتر والإحباط؛ فمنهم الفئة التي تشعر بالعجز عن إنهاء المهمات المطلوبة في الوقت المحدد، ومنهم التي تحبط عندما لا يلتزم التدريسي بخط سير الدرس، وينشغل بالأحاديث الجانبية غير المفيدة، ومنها التي تشعر بالخوف والحرج من الإجابة عن أسئلة التدريسي التي توجه إليهم بصورة مفاجأة، وبالمقابل بعض الفئات تشعر بالإحباط إن لم يفسح لها التدريسي فرصة المشاركة في القاعة التدريسية بشكل فعال، وإن لم تلق جميع هذه الفئات العناية والرعاية من التدريسي أُحبطت، وصارت تبحث لها عن أنشطة أخرى لا ترتبط بالدرس وزادت من احتمالات حدوث المشكلات القاعة التدريسية الجامعية[1].

٣- العدوان :

عندما يشعر المتعلمون بالإحباط أحيانا تصدر عنهم سلوكيات تتميز بالعنف والمشاكسة في أثناء المحاضرة تعبيرا عن الغضب وعدم الرضا؛ كالنقد الجارح للزملاء، وتبادل الشتائم والألفاظ النابية، وتمزيق الدفاتر والكتب، وإتلاف المقاعد في القاعة التدريسية الجامعية[2].

٤- ميل المتعلمين إلى جذب الانتباه :

يميل بعض المتعلمين إلى جذب انتباه التدريسي والمتعلمين الآخرين، لأنّ لديهم رغبة وحاجة إثبات ذواتهم أو أن يتقبّلهم الآخرون، لذا فهم يحاولون لفت أنظار من حولهم بالتحصيل الأكاديمي، والشخصية القيادية، والمهارات الاجتماعية، والتكيف مع الآخرين، وبالرغم من أن المتعلمين يقصدون جذب الانتباه، إلّا أنَّ بعضهم قد يخفق في تحقيق ذلك بسلوك مرغوب فيه، فيكون تصرفه غير مناسب كالقيام بالشغب في القاعة التدريسية الجامعية والتشويش والإزعاج بقصد أو بغير قصد، فالتدريسي الحكيم ينتبه لهذا السلوك، ويعلم أن الكثير من السلوك الذي يقصد منه جذب الانتباه لا يعد سلوكا سيئا يستحق عليه المتعلمون العقاب، وإنما يوظف رغبة هؤلاء المتعلمين في تحقيق هدف من الأهداف التعليمية في المحاضرة، كأن

(١) ينظر: الإدارة الصفية: للخريشةأو المساعيد: ص:١٥١، استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية: ص:٢٠، المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات: سلسلة المهارات الاجتماعية: دخيل بن عبدالله الدخيل الله، العبيكان أ٢٠١٤، ص: ١٧٧.

(٢) ينظر: الإدارة الصفية: للخريشةأو المساعيد: ص:١٥٢، استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية: ص:٢١، المهارات الاجتماعية: ص: ١٧٧.

يكلّفهم بالقيام بنشاط محبب لهم فتتحقق لهم رغبتهم بجذب انتباه الآخرين[1].

٥-رفع الصوت والشغب :

قد يسمع التدريسي أصواتا في القاعة التدريسية الجامعية دون معرفة مصدرها؛ إذ يتبادل بعض المتعلمين أطراف الحديث، ويتهامسون في أثناء الشرح، ويجيبون عن الأسئلة بصوت عال دونما إذن، وقد يرفعون أصواتهم رغبة منهم في المشاركة.

ومن أبرز الأسباب التي تدعو إلى هذه المشكلات هو عدم معرفة المتعلمين بقوانين القاعة التدريسية الجامعية، وتوافر صداقة متينة بين المتعلمين الذين يجلسون معا، والميل إلى جذب انتباه الآخرين، والغَيْرة من الزملاء المتفوقين أكاديميا أو اجتماعيا لعدم قدرتهم على تحقيق التفوق[2].

٦- السلوك الانعزالي :

يفتقر بعض المتعلمين إلى الثقة بالنفس فيمتنعون عن المشاركة بفعالية في الأنشطة داخل القاعة الدراسية، وربما تركوا بعض الأسئلة عليهم بدون حل في دفاترهم دون أن يسألوا التدريسي أو زملاءهم عنها، وقد يغفل أو يتغافل عن هذه الفئة العديد من التدريسيين؛ لأنها تحتاج إلى وقت وجهد وصبر في التعامل معها؛ إذْ إنها تشعر بالخوف والحرج والحساسية الشديدة من الزملاء إن أخطأت في الإجابة؛ لذا فهي تؤثر العزلة الفردية وتتجنب ما أمكن العمل مع الزملاء في أثناء القيام بالأنشطة في القاعة التدريسية الجامعية.

كما أن هناك مشكلات أخرى وجد أنها من أبرز المشكلات التي يواجهها التدريسيون في القاعات، قد يكون لها ارتباط بالأسباب السابقة كمقاطعة التدريسي، والتحدي وعدم الانتباه

(١) ينظر: الإدارة الصفية و الاختبارات: يحيى محمد نبهان، ٢٠٠٨، ص: ١٠، وعلم النفس التربوي -الخصائص النمائية والفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التعليمية: الدكتور أيوب دخل الله ، دار الكتب العلمية٢٠١٥، ص: ١٠٧-١١٠، والتفاعل الصفي: أ.فوزي سمارة دار الخليج، ٢٠١٧، ص: ١٠٧-١٢٤.

(٢) ينظر: الإدارة الصفية: للخريشة والمساعيد: ص:١٥٢، استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية: ص:٢١، المهارات الاجتماعية: ص: ١٧٧.

والكذب والبطء والمماطلة في إنجاز المهمات، والغش والسرقة ومضغ العلكة[1].

فيما يأتي نتائج الاستبيان المتعلق بأسباب مشكلات القاعة الدراسية الجامعية:

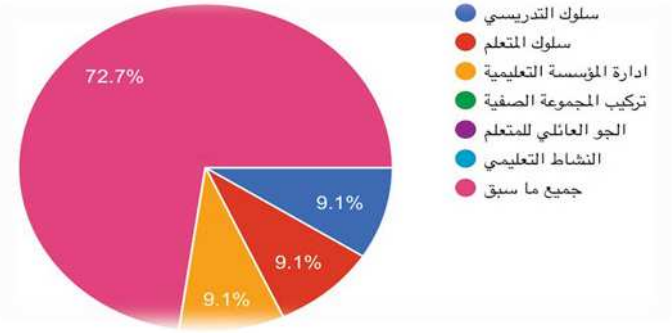

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: الإدارة الصفية و الاختبارات: ص: ١٠، وعلم النفس التربوي -الخصائص النمائية والفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التعليمية: ص: ١٠٧-١١٠، والتفاعل الصفي: ص: ١٠٧-١٢٤.

المبحث الثالث

معالجة المشكلات في القاعة التدريسية الجامعية

اقتضت دراستي لهذا المبحث أن أوزعه بين مطلبين على النحو الآتي:

- **المطلب الأول: أساليب معالجة المشكلات**

مشكلات المتعلمين واستراتيجيات الحل:

معظم المتعلمين يمرون بمشكلات سلوكية بعضها سهل يمكن التعايش معه وبعضها يحتاج إلى مزيد من المتابعة والحلول الناجحة، وهناك مشكلات سلوكية أخرى تحتاج إلى تضافر جهود كل من التدريسي والإدارة والمختص النفسي لحلها، خاصة وأن المشكلات تؤثر سلباً على ضبط القاعة التدريسية الجامعية وتعرقل عملية التعلم والتعليم، كما يستثير سلوك بعض المتعلمين (ذوي السلوك المضطرب) المتعلمين الآخرين فيقلدونهم وتصبح المشكلة أكثر تعقيداً[1]؛ لذلك يمكن القول إن معايير تحديد المشكلة يمكن تقسيمها إلى خمسة معايير:

١- المعيار الاجتماعي والبيئي:

بأن يتخذ من مسايرة المعايير الاجتماعية أساساً للحكم على السلوك العادي أو المشكل، فالعادي هو المتوافق اجتماعيا، لكل موقف اجتماعي توقعات للسلوك وقد تكون التوقعات ظاهرة أو ضمنية ويمكن القول: إن سلوك المتعلمين (مشكلة) بقدر انحرافهم عن هذه المعايير البيئية والتوقعات، وقد يعد بعض السلوك طبيعيا في بيئة وغير طبيعيا في بيئة أخرى، أي قد يكون السلوك طبيعياً في موقف محدد بـ (هنا والآن) وقد يعد غير طبيعيٍّ إذا ما تغير الزمان والمكان.

(١) ينظر: أساليب التدريس العامة: د. محمد علي الخولي، ، دار الفلاح ، ٢٠٠٠: ص: ١٠٣- ١٠٦، التدريس المتمركز حول المتعلم: خمسة تغييرات أساسية في عملية التدريس: ماريلين وايمر، ، دار المحرر الأدبي، ٢٠٠٩: ص: ٨٥، الإنفعالات النفسية من منظور إسلامي وموضوعات أخرى: عبد الـلـه فالح الدبوبي، الناشر، دار المأمون، عمان، ٢٠٠٩: ص: ٢٧٨-٢٧٩.

فمثلا سلوك التدخين لدى المتعلمين داخل القاعة الدراسية لم يكن متوقعا قبل عشر سنوات ويعد سلوكا غير طبيعي بينما نرى بعض طلبة المدارس يدخنون الآن سرا أو علنا والطفل الذي يقرأ بمستوى الرابع الابتدائي في مدرسة ما قد يكون مستواه يساوي مستوى تلاميذ الثالث الابتدائي في مدرسة أخرى، ويعد هذا الطفل متأخراً تحصيلياً في المدرسة الجديدة وبه حاجة إلى برامج تقوية[1].

٢- المعايير التطويرية:

حيث يتم موازنة الفرد بالفئة العمرية التي ينتمي إليها، فمثلاً طفل عمره عشر سنوات يحب البقاء بجانب أمه، وطفلة أخرى عمرها خمس سنوات لا ترغب في مشاركة ألعابها مع الآخرين ففي الحالة الأولى يعد سلوك الولد مشكلًا؛ لأنه لا يزال لم يتخلص من عقدة أو ذنب التي يفترض أن يكون قد تخلص منها الطفل في السنة الخامسة، بينما لا يعد سلوك طفلة الخامسة مشكلة؛ لأن من خصائص الأطفال النمائية في هذه المرحلة خاصية التمركز حول الذات.

كذلك الحال مع المتعلمين في مرحلة الجامعة فتوازن تلك المعايير بالفئة العمرية نفسها اذا وجدت لديه مشكلة ما[2].

٣- مستوى التسامح:

إن المعيار الرابع لعد مشكلة ما بحاجة إلى مساعدة هو مستوى التسامح من التدريسي أو الوالدين تجاه السلوك الذي يعرضه المتعلم.

ففي دراسة أجريت على ألف وخمسمائة (١٥٠٠) طالبة كعينة عشوائية ذكورا وإناثا، صنف التدريسيون المتعلمين (٦٨٪) الذكور سلوكهم مشكل وكان ذلك من واحد عن الأقل من

(١) ينظر: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة، محمد قاسم قحوان، المنهل، ٢٠١٢، ص: ١٥٩-١٦١، معايير البناء للمنهاج و طرق تدريس العلوم، فخري علي الفلاح، ٢٠١٣، ص: ١٨٧، ومهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات: ص:١٠٨-١٠٩، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: رافدة الحريري، ٢٠١٦: ص: ٣٥-٣٦.

(٢) ينظر: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة: ص: ١٥٩-١٦١، معايير البناء للمنهاج و طرق تدريس العلوم: ص: ١٨٧، ومهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات: ص:١٠٨-١٠٩، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: ص: ٣٥-٣٦.

معلميهم، و(٥١٪) من الإناث سلوكهم مشكل.

من هذه النتائج يبدو أن التدريسيين يتوقعون سلوك الالتزام من المتعلمين ولكن يتطلب هذا سلوك التسامح، فإن ما أظهرته الدراسة هو تدني سلوك التسامح لدى التدريسيين مع طلبتهم، فقد يكون المتعلم هو الضحية والتدريسي هو المشكلة أحيانا[١].

٥- المعيار الإحصائي:

إن الانحراف الشديد عن الوسط نحو الزيادة أو النقصان يعد مشكلة ففي دراسة أجريت لتقصي المشكلات في القاعة الدراسية، أشارت النتائج إلى أن:

٨١٪من التدريسيين عزا مشكلات المتعلمين للأسرة.

١٤٪ من التدريسيين ألقى اللوم على المتعلمين أنفسهم.

٤٪ من التدريسيين ألقى اللوم على المؤسسة.

١٪ فقط من التدريسيين ألقى اللوم على التدريسيين أنفسهم؛ لأنهم يضعون توقعات التزام عالية لأنظمة المؤسسات التدريسية من المتعلمين، وتدني مستوى التسامح لديهم[٢].

قد يكون السلوك عند التنفيذ، ويشكل سلوك التدريسي المبرمج بشكل كبير جداً سبباً للمشكلات وحتى يكون السلوك العادي سلوكاً متوقعاً من المتعلمين فيجب أن يكون استجابة صادرة لما يراه التدريسي صحيحاً وإذا كان هذا الموقف هكذا؛ فإن تعديلات السلوك تكون موقفية بيئية، وليست شاملة لسلوك المتعلم في مواقفه الأخرى عامة، المشكل بسبب

(١) ينظر: معايير البناء للمنهاج و طرق تدريس العلوم: ص: ١٨٧، ومهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات: ص:١٠٨-١٠٩، نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: ص: ٣٥-٣٦.

(٢) ينظر: البحث العلمي في التربية الإسلامية في الأردن: دراسة تحليلية ببليوغرافية: ماجد زكي الجلاد، ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ٢٠١١: ص:٦٠-٦١، تكافؤ الفرص الاكاديمية في جامعة الكويت: تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي: سلسلة الاصدارات الخاصة (مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية): سلسلة علمية محكمة: علي وطفة، ، مكرز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت،٢٠١١: ص: ٢٣، أثر التدريس باستخدام إستراتيجيات التعلم النشِط على التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوها: فهد بن سعد العتيبي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٣٤ : ص: ١٣٦.

نظام المؤسسات التدريسية وفهمه، من التدريسي والمتعلم والمدير، أو بسبب التعليمات القاسية والمتزمتة[1].

فيما يأتي نتائج الاستبيان المتعلق بتوقعات التدريسي لسلوك المتعلم الالتزام بآداب القاعة الدراسية الجامعية:

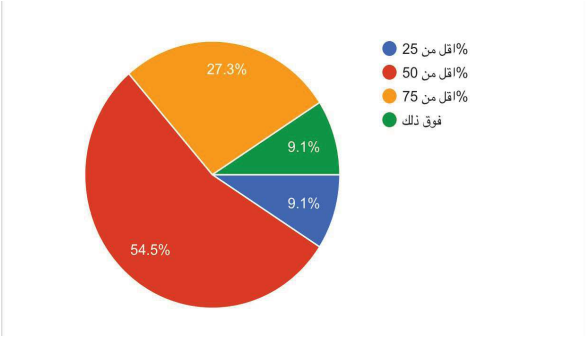

- **أساليب المعالجة:**

وهي بعض الأساليب حسب معايير علم النفس والمستعملة بالقاعات الدراسية في جميع حالات التدريس ومع جميع المواد الدراسية:

١ - أساليب الوقاية

أن أسهل المشاكل السلوكية التي يتعامل معها التدريسي هي التي لا تحدث أولاً، وهي التي يمكن تجنبها بوضع قواعد للنظام في القاعة التدريسية الجامعية وصياغة تعليمات مهمة وجعل المتعلمين مندمجين بأعمال مفيدة واستعمال تقنيات مختلفة، هذه الممارسات يمكن أن تقلل من المشاكل الناتجة عن الملل وعدم الرغبة، ويمكن أن تقلل من الإحباط الناتج عن الواجبات الطويلة والصعبة، وذلك بتجزئتها وتدريب المتعلمين وإعدادهم للقيام بها واستعمال أسلوب الدراسة الذاتية.

(١) ينظر: التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة، محمد قاسم قحوان، المنهل، ٢٠١٢، ص: ١٥٩-١٦١، معايير البناء للمنهاج و طرق تدريس العلوم، فخري علي الفلاح، ٢٠١٣، ص: ١٨٧، ومهارات التدريس الصفي: ص:١٠٨-١٠٩.

ويمكن تقليل التعب بإعطاء الواجبات الصعبة في الأوقات المناسبة مثل أوقات الصباح حيث يكون المتعلمين مستعدين لذلك[١].

٢- استعمال التلميحات غير اللفظية

وذلك باستعمال النظر إلى المتعلمين المشغولين بالحديث، أو التربيت على الكتف، أو التحرك نحو المتعلم المخل بالنظام، أو الطلب إلى المتعلم بالاعتدال في جلسته.

هذه الاستراتيجيات المبنية على التلميحات غير اللفظية تعمل على استمرارية الدرس وعدم المقاطعة بينما قد تؤدي التلميحات اللفظية إلى التوقف عن العمل وتشتت انتباه المتعلمين الآخرين، كما أنه يقع أثر التلميحات غير اللفظية في المتعلم المسيء ولا تؤثر في انتباه الآخرين[٢].

٣- مدح السلوك غير المنسجم مع السلوك السيئ:

أن تؤدي استراتيجية المديح إلى إثارة دوافع قوية لإيقاف السلوك الذي لا ينسجم مع سلوك المتعلم الجيد، حيث يُمدح المتعلمون على السلوك المرغوب، ويمدحون في أثناء ممارستهم للسؤال المرغوب، مثل مدح التدريسي لطالب طرح سؤالا عن الموضوع اثناء شرحه كأن يكون موضوع الاستحسان على سبيل المثال فيقول هل يمكن أن يستند الاستحسان إلى الاجماع فيقول التدريسي قبل إجابته عن سؤاله أعجبني سؤالك الذكي ثم يجيبه عن السؤال[٣].

٤- مدح المتعلمين الآخرين:

يقوم التدريسي بمدح الطلبة مجتمعين، ثم يقوم بمدح طالب ما لأدائه وممارسته لحل واجبه ومثابرته، وهذا الإجراء يعلم الآخرين نمط السلوك المثابر المرغوب ويحفزهم لممارسته وزيادت أو تقليده.

---

(١) ينظر: تصميم التدريس: محمد علي الخولي، ، دار الفلاح، الاردن، ٢٠١١: ص: ٣٠-٣١، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد: فتحي ذياب سبيتان، ، الجنادرية، ٢٠١٤: ص: ٣٤-٣٥.

(٢) ينظر: فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى: حسن ظاهر بني خالد، ،دار أسامة، عمان-الاردن، ٢٠١٢: ص:١٤٤-١٤٥،أساسيات التدريس: خليل إبراهيم شبر وعبد الرحمن جامل، و عبد الباقي أبو زيد، دار المناهج، ط١، الاردن، ٢٠١٤: ص: ١٦٥-١٦٦.

(٣) ينظر: تصميم التدريس: ص: ٣٠-٣١، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد: ص: ٣٤-٣٥.

كما ينبغي على التدريسي أن يتغاضى عن السلوك السيء السابق ويمدح التلميذ نفسه الذي كان قد أخطأ في السابق[1].

٥- التذكير اللفظي البسيط:

إذا لم يُجدِ التلميح لدى المتعلم ولم يوقف سلوكه المخل للنظام، فإن استعمال مذكرات لفظية يمكن أن تعيد المتعلم للمسار الصحيح، والانتظام مع زملائه في إكمال النشاط، وينبغي أن يعطي التذكرة مباشرة بعد حدوث السلوك مباشرة، حيث أن التنبيه المتأخر غالباً لا يفيد.

ويجب أن تكون الصورة السليمة للتنبيه بعرض ما يفترض أن يقوم به المتعلمون، لا أن يعول على السلوك الخطأ، كقول التدريسي: (انتبه لكيفية القياس، أو ركز على أنواع الاستحسان فالموضوع مهم، حسب موضوع المحاضرة) كذلك يراعي أن يركز التدريسي في معالجته للسلوك وليس على المتعلم، مثل قول التدريسي: (أنا لا أحبذ السلوك السيئ كذا .. وكذا، فانت مهذب وانا اعزك)[2].

٥- التذكير المتكرر:

الاستراتيجية الأولى للتذكير المتكرر هو أن يعيد التدريسي التذكير متجاهلاً أية مناقشة وعذر يقدمه المتعلم ليس له علاقة بالمشكلة حيث ينبغي للتدريسي أن يقرر ماذا يريد وبصيغة جيدة واضحة ويكررها مرات حتى يستجيب المتعلم وتجنب النقاش والاستماع للتسويغ قدر الامكان؛ لأن ذلك يرمي منه المتعلم ألى تجنب التنفيذ[3].

٦- تطبيق النتائج:

إذا كانت جميع الاستراتيجيات السابقة غير مجدية لدى المتعلم؛ فإن على التدريسي أن يفرض الخيار على المتعلم، إما أن يطيع أو أن يتحمل النتائج، مثل إخراج المتعلم من

(١) ينظر: إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة: مصطفى دعمس، ، دار غيداء، ٢٠٠٧ : ١٠٤-١٠٧، أساسيات التدريس: ص: ١٦٥-١٦٦.

(٢) ينظر: تصميم التدريس: ص: ٣٠-٣١، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد: ص: ٣٤-٣٥.

(٣) ينظر: تصميم التدريس: ص: ٣٠-٣١، فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى: ص:١٤٤-١٤٥،أساسيات التدريس: ٢٠١٤: ص: ١٦٥-١٦٦التدريس الفعال والمعلم الذي نريد: ص: ٣٤-٣٥.

القاعة الدراسية، أو غير ذلك، فإن فرض النتائج ينبغي أن يكون بصورة معتدلة، وأن تكون النتائج غير سارة للمتعلم وتحدث مباشرة بعد رفضه لتنفيذ أوامر التدريسي بعد أن يؤكد التدريسي على النتائج، ويقوم أحياناً بتخيير المتعلم المشاكس بأن يستمر من أجل إنهاء عمله ويتوقف عن السلوك السيئ أو ينفذ عليه العقوبة (النتائج)، وعندما ينفذ المتعلم ما يطلب إليه، ويقترب التدريسي منه ويشعره بأنه محبوب ومرغوب فيه ولكن تقصيره في أداء الواجب هو الذي تسبب بإخراجه من القاعة[1].

فيما يأتي نتائج الاستبيان المتعلق بأساليب معالجة مشكلات القاعة الدراسية الجامعية:

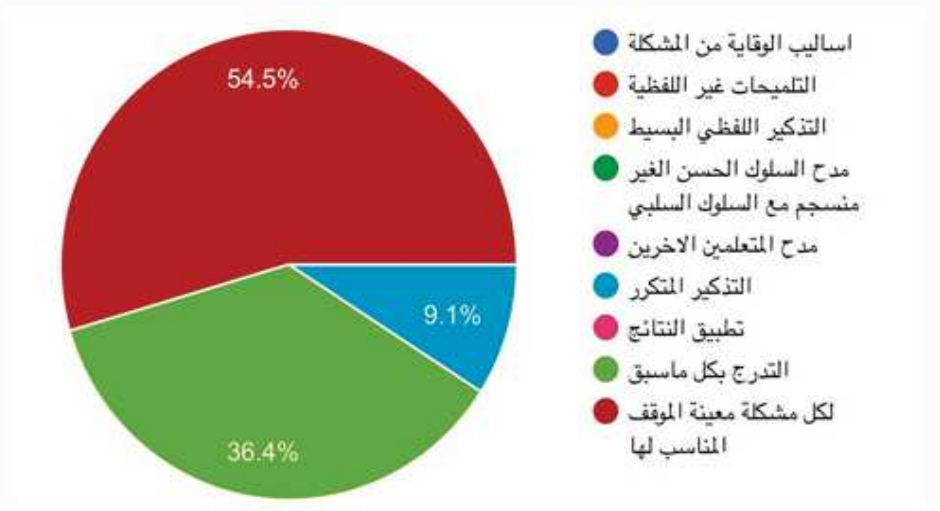

- **المطلب الثاني: دور التدريسي في السيطرة على المشكلات وتلافيها**

نجاح عملية التدريس يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة إلَّا أن وجود تدريسي كفوء يعد حجر الزاوية لهذا النجاح، فأفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة والمباني التدريسية مع أهميتها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة ما لم يكن هناك تدريسي ذو كفايات تعليمية وسمات شخصية متميزة يستطيع بها أن يكسب طلبته الخبرات

(١) ينظر: والتفاعل الصفي: ص:١٢٥-١٢٦، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي: علاء حاكم الناصر ، الدكتور، دار الكتب العلمية٢٠١٨، ص:١٤٨، استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية: د. بدر جراح، دار المعتز، ٢٠١٨، ص:٤٨-٥٠.

المتنوعة ويعمل على تهذيب شخصياتهم وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية والثقافية كما انَّ بناء الشخصية الإنسانية السوية في جوانبها كافة وممارسة القيادة والبحث والتقصي وممارسة الإرشاد والتوجيه يتطلب إعداد هذا التدريسي، علميا، ومهنيا، وثقافيا، وشخصيًا[1].

- **دور التدريسي بالمساهمة في إثراء الأدب النفسي التربوي**

التدريسيون بصفتهم الممارسين بتزويد المنظّرين والاختصاصيين النفسيين بالمعلومات والخبرات في القاعة التدريسية الجامعية، ولمجموعة عوامل شخصية متعلقة بالتدريسي فإنه يقصر في القيام بما توقع منه ويرد ذلك لشغْله بالروتين والمهمات المتعددة، وقلة خبرته في الملاحظة وإجراء البحوث التربوية؛ لذا فدور التدريسي يتلخص في:

١. ترغيب المتعلمين في العلم والتعليم.
٢. أن يكسب المتعلمين المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية الوظيفية.
٣. تحقيق أساسيات التربية البيئية لدى المتعلمين.
٤. ترسيخ الضوابط الأخلاقية.
٥. تهيئة المتعلمين لعالم الغد.
٦. تحقيق مبدأ التعلم الذاتي.
٧. تنمية المتعلمين في جوانبهم المختلفة.
٨. تنمية قدرات الإبداع لدى المتعلمين.
٩. استمرار تجديد أداء التدريسي لنفسه ولطلبته.
١٠. التدريسي قدوة لطلبته.
١١. التدريسي منظم للنشاطات التربوية غير الصفية.

(١) ينظر: متطلبات نجاح المعلم فى مهنة التدريس: حافظ فرج احمد، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨: ٣٥-٣٦ ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية: محسن علي عطية، دار الشروق، ٢٠٠٦: ص: ١٢٥-١٢٧،التدريس فن وعلم : إطار شامل للتدريس الفعال: The Art and Science of Teaching: A Comprehensive Framework for Effective Instruction: Author Robert J Marzano، ترجمة : فيصل خويلة، العبيكان، ٢٠١٦: ص: ٣١-٣١.

١٢ .التدريسي رائد اجتماعي يقدم ثقافة المجتمع لطلبته[١].

ولتلافي المشكلات في القاعة التدريسية الجامعية عليه ما يأتي:

١. **الاستماع للمتعلمين:** إن الاستماع للطلبة يمكِّن التدريسي من التعرف إلى أفكار المتعلمين عن قرب وإظهار ثقة التدريسي بقدرات طلبته واحترامه لهم وإتاحة الفرصة أمامهم للكشف عن أفكارهم[٢].

٢. **احترام التنوع والانفتاح:** إن التعليم من أجل التفكير يرمي إلى دمج المتعلمين في عملية التفكير أو وضعهم في مواقف تتطلب منهم ممارسة نشاط التفكير وليس أن يشغلهم في البحث عن إجابة صحيحة لكل سؤال، فالتدريسي الذي يلح على الامتثال والتوافق مع الآخرين في كل شيء يقتل التفكير والأصالة والإبداع لدى طلبته ولا يحترم التنوع والاختلاف في مستويات تفكيرهم، فإنَّ عليه إظهار الاحترام والتقدير لحقيقة الاختلاف والفروق الفردية بين طلبته والانفتاح على الأفكار الجديدة والفريدة[٣].

٣. **تشجيع المناقشة والتعبير:** يحتاج المتعلمون إلى فرص للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع مدرسيهم وعلى التدريسي أن يهيئ لطلبته فرصًا للنقاش وتشجيعهم

(١) ينظر: علم النفس التربوى فى الاسلام: صالح بن ابراهيم الصنيع، مقداد يالجن، عالم الكتب، السعودية، ١٩٩٧: ٢٧٦،مهارات التدريس : رؤية فى تنفيذ التدريس(سلسلة اصول التدريس): حسن حسين زيتون، عالم الكتب، ٢٠٠٤: ٣٢٢، أثر استخدام التعلم النَّشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجِل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات: نجاة عبدالله بوقس، مجلة رسالة الخليج العربي (١١٠)؛ (٢٠٠٨): ص: ١٠٣ – ١٤٨، أخلاقيات مهنة التعليم: د. قدرية محمد البشري، دار الخليج، دار الخليج،ط١، ٢٠١٥: ص: ١٢-١٣.

(٢) ينظر: أخلاق العالم و المتعلم عند أبي بكر الأجري: عبد الرؤوف يوسف عبد القادر عبد الرحمن، دار الجيل، ١٩٩١: ٨٩-٩٠، سلسلة التنمية المهنية للمعلم – سيناريو التنفيذ: الحقيبة التدريبية الخامسة – الجزء الأول: الدكتور / عصام محمد عبد القادر سيد، دار التعليم الجامعى، دار التعليم الجامعي، ٢٠١٩: ١٥٤-١٥٥.

(٣) ينظر: الإعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: أمين محمد النبوي، ٢٠٠٧: ١٧٣، معايير البناء للمنهاج و طرق تدريس العلوم: ص:١٧٨، الجودة والمسؤولية في التعليم العالي: تحسين السياسة وتطوير الأداء: إي. جريدي بوج، كيمبرلي بنجهام هول، ترجمة: أسامة إسبر، العبيكان ، ٢٠١٢: ٩٤، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي: ص:٧٦-٧٧.

على المشاركة واتخاذ القرارات[1].

٤. **تشجيع التعلم النشط**: إن التعلم النشط يعني ممارسة المتعلمين لعمليات الملاحظة والموازنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات والبحث عن الافتراضات والشغل في حل مشكلات حقيقية، والابتعاد عن حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات التدريسي وشروحاته وتوضيحاته[2].

٥. **استعمال الاستراتيجيات التعلم الحديثة**: استعمال الاستراتيجيات الحديثة كالعصف الذهني وكسر الجليد وغيرها مما يزيد من يخرج المتعلمين من الخوف والملل ويرسخ المعلومات لدى المتعلمين ويثري التغذية الراجعة لديهم[3].

٦. **تقبل أفكار المتعلمين** : إن التدريسي مطالب بأن يمثل أدواراً عدّه من بينها أدوار الأب، والمرشد، والصديق، والقائد، والموجه، وعندما يتقبل التدريسي أفكار المتعلمين بغض النظر

(١) ينظر: أخلاق العالم و المتعلم عند أبي بكر الأجري: ٨٩-٩٠، سلسلة التنمية المهنية للمعلم - سيناريو التنفيذ: ١٥٤-١٥٥.

(٢) ينظر: فاعليَّة استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرَّر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي: أحمد عبدالرحمن الجهيمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ: ص:٢١٣، أثر استخدام إستراتيجيَّة العصف الذِّهني في تدريس مادة التربية الأسرية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي: نورة محمد الشهري، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٤هـ: ص: ١٨٩، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي: ص:٧٦-٧٧.

(٣) ينظر: فاعلية إستراتيجيات التعلم النشِط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض: مؤمنة بنت شباب بن مسند المطيري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٣هـ: ص: ٢٤٣، أثر استخدام إستراتيجيَّة العصف الذِّهني في تدريس مادة التربية الأسرية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي: ص:٧٦-٧٧.العصف الذهني والتفكير المبدع: فاطمة أحمد العابد، دار أمجد، عمان- الاردن، ٢٠١٤: ص: ١٣٩. العصف الذهني و فن صناعة الأفكار: منال أحمد البارودي ، المجموعة العربية للنشر، ٢٠١٥: ص: ٤١.

عن درجة موافقته عليها فإنه يؤسس بذلك بيئة تخلو من التهديد وتدعو المتعلمين إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم[١].

٧. **إعطاء وقت كافي للتفكير**: عندما يعطي التدريسي طلبته وقتا كافيا للتفكير في المهمات أو النشاطات التعليمية فإنه يقدم لهم نموذجا يبرر قيمة التفكير والتأمل في حل المشكلات ويتيح للطلبة فرصا للتعلم من أخطائهم ويقودهم إلى احترام قيمة التجريب[٢].

٨. **تنمية ثقة المتعلمين في أنفسهم**: إن التدريسي مطالب بتوفير فرص لطلبته يراكمون من خلالها خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية ولا سيما في بداية برنامج تعليم التفكير[٣].

٩. **تثمين أفكار المتعلمين**: إن التدريسي الذي يعتني بتنمية تفكير طلبته لا يتردد في الاعتراف بأخطائه أو التصريح بأنه لا يعرف إجابة عن سؤال ما، كما لا يتوانى عن التصريح بقيمة الأفكار التي يطرحها المتعلمون[٤].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: الإعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: أمين محمد النبوي، ٢٠٠٧: ١٧٣، الجودة والمسؤولية في التعليم العالي: تحسين السياسة وتطوير الأداء: ٩٤.

(٢) ينظر: المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث: عاطف الصيفي،المنهل، ٢٠٠٩، ص:١٩٢- ١٩٣ ، ضعف التحصيل الطلابي المدرسي: فتحي ذياب سبيتان، دار المنهل، ٢٠١٠، ٨١-٨٣، اعداد وتاهيل المعلم: أ. مصطفى نمر دعمس ، دار الاسرة، ٢٠١٥، ص: ١١٢- ١١٣،

(٣) ينظر: أخلاق العالم و المتعلم عند أبي بكر الأجري: ٨٩-٩٠، معايير البناء للمنهاج و طرق تدريس العلوم: ص:١٧٨، الجودة والمسؤولية في التعليم العالي: ٩٤، سلسلة التنمية المهنية للمعلم - سيناريو التنفيذ: الحقيبة التدريبية الخامسة - الجزء الأول: ١٥٤-١٥٥.

(٤) المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث: ص:١٩٢- ١٩٣ ، ضعف التحصيل الطلابي المدرسي: ص: ١١٢- ١١٣، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي: ص:٧٦-٧٧.

الخاتمة

آن لي أن أللم شتات موضوعي وبعثرة أوراقي وأسطر ثمرات هذه الدراسة لتكون عونا لمن بعدي من الباحثين وقد نظمتها بنتائج وتوصيات كالآتي:

- **النتائج:**

بعد البحث والدراسة توصلت الى النتائج التالية:

١- القاعة التدريسية الجامعية المثالية هي التي توفرت شروطها واركانها ومستلزماتها كافه من التهيئة المادية والنفسية والمعنويه.

٢- ان مصادر المشكلات واسبابها كثيرة لكن يمكن تلافيها ودرء اغلبها باتباع الطرق السليمه والأساليب الصحيحة الموصى بها للتدريسيين والإدارة التدريسية التي أُلِّف بها الكثير من المؤلفات في يومنا هذا.

٣- للمشكلات معايير نستطيع منها معرفة مدى خطر المشكلة وما اذا كانت تستوجب الحل أو انها هينة عابرة ليست بتلك الأهمية.

٤- دور التدريسيين رئيس ومهم في تلافي المشكلات والمسؤولية الكبرى تقع على عاتقهم في حل المشكلات.

٥- لاتختلف المواد الشرعية ولاسيما مادة (أصول الفقه) في مشكلات تدريسها عن التخصصات الانسانية الأخرى وربما تزيد عنها بقليل.

٦- الاهتمام بمستوى التدريسيين وتطويره ومتابعة ومحاسبة التدريسي المقصر وتأهيله من جديد بإلزامه دخول دورات تطويرية في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي واستراتيجيات التعليم يؤدي الى تلافي الكثير من المشكلات و أرى أن لايقتصر الجهد المبذول من المؤسسة على التدريسي بل لابد أن يطال المتعلمين منه شيئا بان تنظم دورات للمتعلمين لتوعيتهم بالتعليمات الادارية وطرق وأتكيت التعامل وأدابه في القاعة الدراسية الجامعية، ويمكن تخصيص خمس دقائق من المحاضرة التعليمية لتثقيف المتعلمين بآداب القاعة التدريسية الجامعية وفن التعامل مع التدريسيين والزملاء فضلا عن صناعة النجاح والتفوق والطريقة المثلى لدراسة مادة أصول الفقه.

٧- تغيير المسار التقليدي في المحاضرات واستعمال الاستراتيجيات الحديثة والمتطورة المناسبة للمادة ولكل وقت وموضوع ماينا سبه.

ومن الاستراتيجيات التي نهجتها مع المتعلمين في تدريسي لمادة أصول الفقه التي أجدت نفعا ولمست فائدتها على ارض الواقع من خلال ارتفاع مستوى التحصيل لديهم.

أ. استعمال التقريب الذهني بربط المادة بالاختصاصات الاخرى والواقع وربط الماضي بالحاضر وهذه من أهم النقاط التى عملت على معالجة مشكلة صعوبة تلقي وفهم المتعلمين لمادة اصول الفقه.

ب. استعمال العصف الذهني بسؤالهم عن الموضوع الحالي وعن موضوعات شرحتها في محاضرات سابقة واتى مصطلح يخصها مع مكافأة من يجيب بدرجة تحفيزية تضاف إلى النشاط اليومي.

ج. استعمال الخرائط الذهنية لكل موضوع ورسمها بمشاركتهم على اللوحة؛ لأن ذلك يسهل على المتعلم فهم المادة جيدا.

د. وضع تدريبات (منزلية) بعد كل محاضرة والطلب من المتعلمين الإجابة عنها نقلا من الكتاب.

ه. الطلب من المتعلمين قراءة الموضوع في الكتاب وتفسيره كلمة كلمة أسوة بطريقة العلماء القديمة في منح الإجازات العلمية ثم رسم الخرائط وتثبيت المعلومات فيها وهذه الطريقة تسهل على الطالب سرعة فهم المادة وسهولة دراسة الكتاب.

- **التوصيات :**

على التدريسي أن يبحث عن شتى الوسائل والطرق التي توصل المعلومة إلى عقل المتعلم مهما كانت حتى لو ابتكر طريقة جديدة لم تضاف من قبل في طرق التدريس وأن يثقف نفسه ويتعلم كافة الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في التدريس والتدريب فيبدأ مع طلابه بكسر الجليد ليصنع جوا مريحا في التعلم ويمنع حواجز الخجل والخوف لينقل المعلومات بايسر الطرق ويستعمل العصف الذهني لترسيخ المعلومات وغيرها وأن يطور نفسه دائما من حيث العلم والطريقة، ويستقي من خبرات الآخرين ولا يرضى ببقائه بالمستوى نفسه فالعلم يسابق الريح لاسيما في عصرنا هذا عصر السرعة.

كما اوصي المؤسسات التعليمية جميعها ان تعمل بهذه النقاط لتحفظ سلامتها من المشكلات وتخرج بثلة متميزه من التدريسيين والمتعلمين يكونون خير قدوة لمن بعدهم في إدارة القاعة التدريسية الجامعية.

وأوصي بدراسة جوانب كثيرة من تدريس المواد الشرعية كالاستراتيجيات الحديثة والمتطورة على سبيل المثال استراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم الشرعية كذلك التعلم التعاوني والحوار والمناقشة في تدريس العلوم الشرعية وغيرها.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

• الإبـداع: نظرياته وموضوعاته: Creativity: Theories and Themes: Research، Development and Practice: Mark A. Runco، ترجمة: د. شفيق فلاح علاونة، العبيكان، ٢٠١١.

• أثر استعمال إستراتيجيَّة العصف الذِّهني في تدريس مادة التربية الأسرية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي: نورة محمد الشهري، رسالة ماجستير غير منشـورة، قسم المناهج وطرق التدريس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م.

• أثر استعمال التعلم النَّشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجِل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات: نجاة عبدالله بوقس، مجلة رسالة الخليج العربي (١١٠)؛ (٢٠٠٨).

• أثر التدريس باستعمال إستراتيجيات التعلم النشِـط على التحصـيل العلمي لدى طـلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوها: فهد بن سعد العتيبي، رسالة ماجسـتير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م.

• أخلاق العالم و المتعلم عند أبي بكر الأجري: عبد الرؤوف يوسف عبد القادر عبد الرحمن، دار الجيل،١٩٩١.

• أخلاقيات مهنة التعليم: د. قدرية محمد البشري، دار الخليج، دار الخليج، ط١، ٢٠١٥.

• إدارة الصفوف: نايفة القطامي، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٢.

• الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي: علاء حاكم الناصر ،الدكتور، دار الكتب العلمية٢٠١٨.

• أساسيات التدريس: خليل إبراهيم شبر وعبد الرحمن جامل، و عبد الباقي أبو زيد، دار المناهج، ط١، الاردن، ٢٠١٤.

• أساسيات علم الإجتماع النفسي التربوي ونظرياته: صالح حسن و أحمد الداهري، دار ومكتبة الحامد، ٢٠١٠.

• أساليب التدريس العامة: د. محمد علي الخولي، دار الفلاح ، ٢٠٠٠.

• أساليب تعديل السلوك الصفي في المرحلة الابتدائية: د شوقي بن محمد حمادي دار عالم الثقافة، ٢٠١٨.

• الاستراتيجيات الحديثة فى تعليم و تعلم اللغة:الاستاذ الدكتورعلى عبد السميع قورة الدكتور وجيه المرسى ابو لبن، te-lotus .

• الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم: نبيهة صالح السامراني، دار المناهج، الاردن، ط١، ٢٠١٤.

• إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة: مصطفى دعمس، ، دار غيداء، ٢٠٠٧.

• استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية: د. بدر جراح، دار المعتز، ٢٠١٨.

• استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية: د.عبد الرحمن الهاشمي واخرون، ، دار الاسرة ميديا، ٢٠١٦.

• الإشراف التربوي لتعليم أفضل: أوجيني مداناتو برزة كمال، ، دار مجدلاوي، عمان-الاردن، ٢٠٠٢.

• الإعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: أمين محمد النبوي، ٢٠٠٧.

• الإعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: أمين محمد النبوي، ٢٠٠٧.

• اعداد وتاهيل المعلم: أ. مصطفى نمر دعمس ، دار الاسرة، ٢٠١٥.

• الإنفعالات النفسية من منظور إسلامي وموضوعات أخرى: عبد الـلـه فالح الدبوبي، الناشر، دار المأمون، عمان، ٢٠٠٩.

• البحث العلمي في التربية الإسلامية في الأردن: دراسة تحليلية ببليوغرافية: ماجد زكي الجلاد، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ٢٠١١.

• التخطيط للتربية الاجتماعية: عبد المنعم فهمى سعد، ، كتاب، ٢٠٠٦.

• التدريس الفعال والمعلم الذي نريد: فتحي ذياب سبيتان، الجنادرية، ٢٠١٤.

• التدريس المتمركز حول المتعلم: خمسة تغييرات أساسية في عملية التدريس: ماريلين وايمر، ، دار المحرر الأدبي، ٢٠٠٩.

• التدريس فن وعلم : إطار شامل للتدريس الفعال: The Art and Science of Teaching: A Comprehensive Framework for Effective Instruction: Author Robert J Marzano، ترجمة : فيصل خويلة، العبيكان، ٢٠١٦.

• التربويات وعلم النفس التربوي والتواصلي في قطاع الفقهيات: تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة: محمد بن عبد الرحيم بن جمعة وعلي زيور، مؤسسة عز الدين، ١٩٩٣.

• التربية الاسلامية وطرق تدريسها:ابراهيم محمد الشافعي، مكتبة الفلاح، الكويت: ٢٠٠١.

• تصميم التدريس: محمد علي الخولي، دار الفلاح، الاردن، ٢٠١١.

• تغيير التعليم العالي تطور التعلم والتدريس: بول اشوين، لميس إسماعيل عمر، ، العبيكان، ٢٠١٠.

• التفاعل الصفي: أ.فوزي سمارة، دار الخليج، ٢٠١٧.

• التفكير الابداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه واصوله:فريدة زوزو، مجلة المعرفة، اسلامية، العدد(٤١)، ٢٠٠٥.

• التقرير والتحبير علي تحرير الكمال بن الهمام: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، ، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

• تكافؤ الفرص الاكاديمية في جامعة الكويت: تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي: سلسلة الاصدارات الخاصة (مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية): سلسلة علمية محكمة: علي وطفة، مكرز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ٢٠١١.

• التكامل المعرفى: أثره فى التعليم الجامعى وضرورته الحضارية: رائد جميل عكاشة، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الامريكية، ط١، ٢٠١٢.

• التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة، محمد قاسم

قحوان، المنهل، ٢٠١٢.

• دراسة ميدانية للشباب الاردني: أحمد جمال ظاهر، مكتبات المنار، الاردن، ١٩٨٥.

• دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف: هشام عطية القواسمة وصباح خليل الحوامدة، دار اليازوري العلمية.

• دمج مهارات التفكير في تدريس مساق الأحوال الشخصية: مهارات تفكير، خرائط مفاهيمية، رحلة معرفية، الكورت : تطبيقات عملية: حمزة عبد الكريم حماد، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط١، عمان، دبي، ٢٠١٧.

• سلسلة التنمية المهنية للمعلم - سيناريو التنفيذ: الحقيبة التدريبية الخامسة- الجزء الأول: الدكتور عصام محمد عبد القادر سيد دار التعليم الجامعى، دار التعليم الجامعي ٢٠١٩.

• الصورة المنشودة للمعلم: محيي الدين محمد عطية، أمواج، عمان- الاردن، ٢٠١٥.

• ضعف التحصيل الطلابي المدرسي: فتحي ذياب سبيتان، دار المنهل، ٢٠١٠.

• العصف الذهني و فن صناعة الأفكار: منال أحمد البارودي ، المجموعة العربية للنشر، ٢٠١٥.

• العصف الذهني والتفكير المبدع: فاطمة أحمد العابد، دار أمجد، عمان- الاردن، ٢٠١٤.

• علم النفس التربوى فى الاسلام: صالح بن ابراهيم الصنيع مقداد يالجن، عالم الكتب، السعودية ١٩٩٧.

• علم النفس التربوي- الخصائص النمائية والفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التعليمية: الدكتور أيوب دخل الله ، دار الكتب العلمية ٢٠١٥.

• فاعليَّة استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مقرَّر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي: أحمد عبدالرحمن الجهيمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

• فاعلية إستراتيجيات التعلم النشِط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض: مؤمنة بنت شباب بن مسند المطيري، أطروحة دكتوراه غير منشورة،

قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٣هـ-٢٠١١م.

• فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى: حسن ظاهر بني خالد، ،دار أسامة، عمان- الاردن، ٢٠١٢.

• فن القيادة المدرسية: وليد عزت شحادة، العبيكان ٢٠١١.

• الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية: محسن علي عطية، دار الشروق، ٢٠٠٦.

• لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، باب اللام ، فصل الشين، مادة شكل ، دار صادر – بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ.

• متطلبات نجاح المعلم فى مهنة التدريس: حافظ فرج احمد، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٨.

• مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي: حسن شحاتة، المنهل،٢٠٠٩.

• مدخل لعلم الأصول: محمد السيد الدسوقي، سلسلة اللكتب الإرشادية (علم اصول الفقه) القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية، مركز صالح كامل، ، جامعة الازهر، ط١، ٢٠٠٩.

• المدرسة والمجتمع: جون ديوى ، ترجمة: أحمد حسن الرحيم، ، كتاب، ١٩٩٨.

• مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها: عارف مطر المقيد ،٢٠٠٩.

• المشكلات التربوية التي تواجه أقطاب العملية التربوية: خالد جويس الشراري ، المنهل ٢٠١١.

• المعجم العصري في التربية: سونيا هانم علي قزامل، المنهل، ٢٠١٣.

• مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية: باسم حوامدة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، ١٩٩٤.

• مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية: سليم عثمان، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، ٢٠٠٠.

• مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الاردنية الرسمية وعلاجها من منظور

اسلامي:ابراهيم الزعبي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢.

• معايير البناء للمنهاج و طرق تدريس العلوم، فخري علي الفلاح، ٢٠١٣.

• المعلم الناجح: عبد الله العامري، ، دار اسامة، عمان – الاردن، ٢٠٠٩.

• المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث: عاطف الصيفي،المنهل، ٢٠٠٩.

• مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة: د. ليلى محمد حسني ابو العلا ، دار يافا العلمية، ٢٠١٣.

• المنهج الدراسي لمادة اصول الفقه: المدخل في أصول الفقه: محمد مصطفى شلبي، دار التأليف، مصر، ١٩٦٢.

• منهج تدريس العلوم الشرعية: على مدكور، دار الشواف، الرياض،١٩٩١.

• المهارات الاجتماعية المفهوم والوحدات والمحددات (سلسلة المهارات الاجتماعية): دخيل بن عبدالله الدخيل الله، العبيكان ٢٠١٤.

• مهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات الصفية: حمزة الجبالي، دار الاسرة ميديا ٢٠١٦.

• مهارات التدريس: رؤية فى تنفيذ التدريس(سلسلة اصول التدريس): حسن حسين زيتون، عالم الكتب ٢٠٠٤.

• التجديد في علم أصول الفقه في العصر الحديث بين النظرية والتطبيق: محمد فتحي محمد العتربي، الناشز: المعهد العالي للفكر الاسلامي، الأردن، ٢٠١٨.

• نجاح الطالب في الجامعة : تهيئة الظروف المهمة: جورج د.كيوه، جيليان كينزي، جون أ.ش. توتش، إليزابيث ج. ويت واخرون، ترجمة: معين الإمام، العبيكان ٢٠٠٦.

• نحو تطوير تدريس علم اصول الفقه والفقه: محمد كمال امام، مجلة المسلم المعاصر، العدد(١١٢)، السنة (٢٨)، ابريل ٢٠٠٤.

• نحو تطوير تدريس علمي اصول الفقه والفقه: محمد كمال إمام، مجلة المسلم المعاصر، العدد ١١٢، السنة ٢٨، ابريل ٢٠٠٤.

• نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي: رافدة الحريري، كتاب، ٢٠١٦ .

• والمسؤولية في التعليم العالي: تحسين السياسة وتطوير الأداء: إي. جريدي بوجأ كيمبرلي بنجهام هول، ترجمة: أسامة إسبر، العبيكان أ ٢٠١٢.

• الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، ، دار الخير، دمشق – سوريا، ط٢، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

❊ ❊ ❊